

كوابيس مطار إسطنبول الجديد تلاحق الخطوط التركية

2016. ويتمتع الرجل بسجل حافل في إدارة الشركات، بما في ذلك سلسلة المتاجر الكبرى كارفور سا. أما الخطوط التركية فيراس مجلس إدارتها منذ العام 2014 لكر أيجي، الذي عمل مستشارا لأردوغان في بلدية إسطنبول عندما كان رئيسا لبلدية المدينة بين عامي 1994 و1998. ثاني يرى في مطار صبيحة نقطة انطلاق لمزيد من النمو حيث يوسع المطار مرافقه والبنية التحتية للنقل. وسيتم الانتهاء من ربط المطار بالمترو الذي يربطه بمنظومة النقل في إسطنبول العام المقبل، إلى جانب صالة ركاب جديدة. كما سيتم بناء مدرج جديد في عام 2020.

وأعلنت الخطوط الجوية الماليزية هذا الأسبوع أنها ستبدأ أول رحلات جوية طويلة من مطار صبيحة كوكجن، وهذه شهادة إضافية على الثقة في قصة نمو.

وفي ضوء ذلك، قد تستمر معاناة الخطوط التركية بسبب قرار جعل مطار إسطنبول مركزا لعملياتها.

ورغم هندسته الداخلية المذهلة والمجموعة الواسعة من المتاجر وقاعات الطعام، يضطر الركاب في الوقت الراهن إلى السير لمسافات طويلة عند السفر من وإلى المطار، مما يتسبب في صعوبات للمرضى وكبار السن والمعاقين.

كما أن تكاليف الطعام والمشروبات ومواقف السيارات مرتفعة، ولن يكتمل مترو الأنفاق الذي يفترض أن ينقل الركاب القادمين من المطار، الذي يقع على بعد 40 كلم إلى الشمال الغربي من ميدان تقسيم بوسط إسطنبول، حتى عام 2021 على أقل تقدير.

وتحوم شكوك إضافية حول مستقبل مطار إسطنبول كشركة قادرة على البقاء بسبب حالة عدم اليقين إزاء ملكيته في المستقبل.

وتسعى شركة أي.جي.أي، التي تشغل المطار، إلى إعادة تمويل نحو 5.6 مليار دولار في القروض، التي استخدمتها لبناء المطار، حسبما ذكرت وكالة رويترز هذا الشهر.

وتهدف أي.جي.أي المملوكة لشركات البناء التركية كاليون وليماك وجنكين ومايا، والمقرية من أردوغان، إلى خفض تكلفة سداد القروض وتقول إنها كلفت مجموعة دوم غروب البريطانية بإيجاد مستثمرين للمشاركة في الصفقة.

لصندوق الثروة السيادي، مقرها إليه في بداية أبريل الماضي. وفي حين اضطرت الخطوط التركية إلى تغطية تكاليف التشغيل المرتفعة المرتبطة بهذه الخطوة، إلا أن بيغاسوس قد عكست خسارة قدرها 37.6 مليون دولار تكبدتها في الربع الأول من هذا العام وتمكنت من زيادة مبيعاتها بأكثر من النصف. وارتفعت التكاليف التشغيلية في الخطوط التركية بنسبة 9.2 بالمائة سنويا إلى 9.5 مليار دولار في الأشهر التسعة الأولى من العام. ومن بين التكاليف المرتفعة زيادة استهلاك الوقود بنسبة 20 بالمائة خلال هذا الربع، ويعزى ذلك جزئيا إلى زيادة أوقات الانتقال في مطار إسطنبول. وتقول الحكومة إن المطار سيكون الأكبر في العالم بمجرد اكتمال مراحل البناء. وقد ارتفعت تكاليف الخدمات الأرضية في شركة النقل بنحو 12 بالمائة.

نقل عمليات الخطوط الجوية التركية إلى مطار إسطنبول أضر بنشاطها بالنظر إلى أعمال شركة بيغاسوس المحلية منخفضة التكلفة في مطار صبيحة كوكجن

وليست مفاجأة إذن أن يرتفع سعر سهم بيغاسوس، أكبر منافس محلي للخطوط التركية، هذا العام. وكان يتم تداول سعر السهم عند 4.9 دولار في أبريل الماضي. والآن بلغ سعر السهم حوالي 13 دولارا، في حين ارتفع سهم الخطوط التركية بنسبة 8.9 بالمائة إلى 2.46 دولار منذ الربع الأول.

ورغم أن بيغاسوس استفادت كثيرا من موقعها في مطار صبيحة كوكجن، إلا أن الاختلافات في الإدارة في الشركتين قد تكون عاملا هاما أيضا في أدائهما المختلفين.

وبيغاسوس مملوكة لشركة سابانجي القابضة، ثاني أكبر مجموعة صناعية في تركيا. ويشغل محمد ناني منصب الرئيس التنفيذي فيها منذ

حسين صفا كافدار أوغلو
كاتب في موقع أحوال تركية

لم تكن بيغاسوس شركة الطيران منخفضة التكلفة التركية في وضع أفضل مما هي عليه الآن مطلقا، بفضل قرار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نقل موقع الخطوط التركية المنافسة إلى مطار ضخم جديد خارج إسطنبول.

تؤكد المؤشرات أن هناك تدفقا للارتداد على مطار صبيحة كوكجن، حيث تتركز شركة بيغاسوس في الجانب الآسيوي من المدينة.

يتمتع هذا المطار، الذي كان قاعدة عسكرية سابقا، بخطوط مواصلات عامة أفضل وأوقات نقل أقصر من مطار إسطنبول الجديد مترامي الأطراف، الذي تم افتتاحه في أكتوبر العام الماضي بتكلفة بلغت 12 مليار دولار.

يقول المسافرون إنهم يقضون ما يصل إلى ساعة ونصف الساعة منذ وصول الطائرات إلى باب الخروج في المطار الجديد.

يبرز الاختلاف المذهل في ثروات الشركتين في أرباحهما للربع الثالث من العام الحالي، فقد ارتفعت أرباح بيغاسوس بأكثر من الضعف في الأشهر التسعة الأولى من العام لتصل إلى 1.31 مليار ليرة (نحو 230 مليون دولار).

في المقابل انخفض صافي الدخل في شركة الخطوط التركية بنسبة 37 بالمائة ليصل إلى 460 مليون دولار بالرغم من زيادة عدد السياح بنسبة 15 بالمائة. وتظهر البيانات أن بيغاسوس تملك 64 طائرة مقارنة بأسطول الخطوط التركية المؤلف من 347 طائرة.

يمثل مطار إسطنبول ضمن ما يطلق عليه أردوغان المشاريع العملاقة، والتي تشمل أيضا الطرق السريعة الجديدة والأنفاق والجسور وملاعب كرة القدم. وتهدف هذه المشاريع، التي تم تشييدها بمليارات الدولارات، إلى تسليط الضوء على ظهور تركيا كقوة إقليمية وعالمية رائدة تحت قيادة أردوغان.

لقد تم بناء العديد من تلك المشروعات، مثل مطار إسطنبول، بقروض مضمونة بالعملات الأجنبية من بنوك البلاد وبضمان من الخزانة. ونقلت الخطوط التركية، التي يشرف عليها أردوغان عبر رئاسته

السياحة المصرية تتجاوز تداعيات انهيار توماس كوك

المنتجات تعكس الهجوم وتتطلع إلى توسعة طاقة استيعاب الفنادق



تفاؤل بنهاية موسم سياحي واعد

وأعدت بريطانيا الشهر الماضي السماح لمواطنيها بالسفر إلى البحر الأحمر، لكن الرحلات المباشرة إلى شرم الشيخ، أكبر منتج في مصر على البحر الأحمر، ما زالت متوقفة من مصادر سياحة رئيسية، مثل روسيا.

وقال الشاعر وهو أيضا رئيس غرفة شركات السياحة باتحاد الغرف السياحية "نسير في الطريق الصحيح وسنصل إلى أرقام لم نتحقق من قبل، ولذا الوقت الحالي هو الأنسب للتوسعات والاستثمار في القطاع".

ولدى شركة صن رايز ثلاثة فنادق تحت الإنشاء وقامت بشراء فندقين فخمين نجوم الأسبوع الماضي في شرم الشيخ بتكلفة تقدر بنحو 45 مليون دولار وستنقل 15 مليون دولار عليهما للتجديد بطاقة إجمالية 550 غرفة.

وقال الشاعر "قمنا باستئجار فندقين أحدهما في الغردقة بطاقة 450 غرفة وستقوم بإفتتاحه في ديسمبر المقبل والفندق الآخر على شاطئ الإسكندرية بطاقة 170 غرفة فندقية".

وأضاف "نتفاوض لشراء فندقين في مرسى علم أحدهما تحت الإنشاء في جنوب مرسى علم بقيمة 300 مليون جنيهه والآخر بنحو 50 مليون جنيه... الطاقة الإجمالية للفندقين 400 غرفة".

وزادت جاذبية مصر كمقصد سياحي عقب قرار البنك المركزي تحرير سعر صرف الجنيه في مطلع نوفمبر 2016، حيث أدى ذلك إلى تراجع قيمة العملة المحلية إلى النصف وعزز القدرة التنافسية للقطاع. ووفق بيانات المركزي، زادت إيرادات السياحة المصرية 28.6 بالمائة في السنة المالية الماضية، التي انتهت في يونيو الماضي، لتصل إلى 12.6 مليار دولار مقارنة مع 9.8 مليار في العام المالي السابق.

وكانت وثيقة حكومية اطلعت عليها رويترز في أغسطس الماضي أظهرت أن مصر تستهدف زيادة أعداد السياح الوافدين إليها إلى 12 مليون سائح في السنة المالية الحالية، بزيادة نحو 11 بالمائة عن السنة المالية السابقة.

كما تستهدف زيادة عدد الليالي السياحية إلى 127 مليون ليلة بنهاية العام المالي الجاري من حوالي 113 مليون ليلة قبل عام.

وقال الشاعر "المنتج السياحي المصري منتج فقة... الأزمات والإرهاب يجب ألا يؤثر على المستثمر لأن مقومات البلد نفسها ليس بها تغيير". وأشار إلى أن هناك شهية كبيرة في الوقت الحاضر تجاه مدينة شرم الشيخ بسبب التوقعات بأنها ستكون أهم منتج سياحي بالشرق الأوسط في العام 2020.

وأضاف بنبرة تفاؤل "بعد عودة البريطانيين ولو عادت السياحة الروسية أيضا لن نجد غرفة واحدة متاحة في شرم الشيخ ولذا استثمرنا بسرعة في شرم الشيخ بسبب الزيادة المتوقعة في نسب الإشغالات".

عكست أحدث المؤشرات أن السياحة المصرية تمضي قدما نحو التعافي بشكل أكبر متجاهلة كافة تداعيات انهيار شركة توماس كوك البريطانية وذلك بعد قرابة شهرين من إعلان إفلاسها، وهو ما عزز تفاؤل أوساط القطاع بانتعاش أعمالهم مع اقتراب فصل الشتاء، الذي يعد ذروة موسم السياحة الشاطئية.

القاهرة - تجاهلت السياحة المصرية تداعيات إفلاس شركة توماس كوك البريطانية وكافة الظروف الأمنية المتذبذبة التي سبقت ذلك لتأخذ طريقها نحو التعافي بفضل سياسة الإصلاح الاقتصادي للحكومة.

وأكدت أوساط تعمل بالقطاع، الذي تلمح السلطات إلى أن يعكس تعافيه على بقية القطاعات الاستراتيجية الأخرى، أن العديد من المستثمرين أيدوا تفاؤلهم بتحقيق قفزات في العوائد خلال الفترة المقبلة رغم كل الظروف.

سكاكي ماكس، التي تجلب السياح من الخارج، وكانت وكيل توماس كوك قبل انهيارها وصن رايز التي تمتلك الفنادق وتديرها.

وأوضح الشاعر أن مستحقات شركته لدى توماس كوك تبلغ نحو 7.76 مليون دولار، مشيرا إلى أنه لا يعول كثيرا على استردادها.

وأضاف "أتوقع بنسبة لا تتجاوز واحدا بالمائة الحصول على تلك المستحقات... الأولوية في حالات الإفلاس تكون للحكومة ثم البنوك ثم الموظفين ثم الباقين... بالنسبة لنا سنعتبرها ديونا معدومة".

وعند إعلان انهيار توماس كوك كان لدى الشركة أكثر من أربعة آلاف سائح في 30 فندقا بمصر وقد انهوا إجازاتهم وسافروا.

وأكد الشاعر أن "الفنادق لم تتأثر لأن اسمها كبير وتم تعويض الأعداد من خلال شركات أخرى حصلت على الغرف الخاصة بتوماس كوك".

ويتوقع رئيس مجلس إدارة شركة صن رايز أن تجذب سكاكي ماكس نحو نصف مليون سائح لمصر بنهاية العام الجاري دون تغيير عن العام الماضي "على أن يكون مستهدف العام الجديد للشركة بين 600 و700 ألف سائح".

ويعتبر قطاع السياحة ركيزة أساسية للاقتصاد المصري ومصدر رزق للملايين من المواطنين وموردا رئيسيا للعملة الصعبة.

ولكنه تعرض لانتكاسة شديدة في ظل الاضطرابات التي أعقبت انتفاضة عام 2011 قبل أن يستعيد عافيته تدريجيا ويحقق أرقاما أعلى من عام 2010 سواء بالنسبة لأعداد السياح أو الإيرادات.

وقال الشاعر "هناك عودة جيدة للسياحة في مصر... نسير في الطريق الصحيح وتواجدنا بالمعارض الدولية وعودة السياح الإنكليز إلى شرم الشيخ والغردقة أعطى المزيد من النقل لنا".

وأكد حسام الشاعر رئيس مجلس إدارة شركة صن رايز للمنتجات السياحية والفنادق أن شركته والشركة الشقيقة سكاكي ماكس، وكيلا توماس كوك مصر، قد تجاوزتا تأثير انهيار الشركة البريطانية وتطلعا إلى توسعة الطاقة الفندقية.

وأربك إفلاس توماس كوك، أقدم شركات السفر حول العالم، خارطة السياحة المحلية، حيث كانت تعتبر من أهم المساهمين للمقصد الشاطئي في البلاد على مدى عقود.

وتكشف الشاعر في مقابلة مع وكالة رويترز أن شركته استحوذت على فندقين جديدين بمدينة شرم الشيخ الساحلية خلال الأيام القليلة الماضية بقيمة 45 مليون دولار.

وأشار إلى أنها قامت أيضا باستئجار فندقين آخرين أحدهما بمدينة الغردقة والآخر بمدينة الإسكندرية على ساحل البحر المتوسط.

وأكد أن الشركة تتفاوض للاستحواذ على فندقين بمدينة مرسى علم المحلة على البحر الأحمر.

وقال الشاعر لرويتزر إن "الطاقة الفندقية لنا حاليا تبلغ نحو 6 آلاف غرفة فندقية، ومع دخول الفنادق الجديدة نتوقع أن تصل إلى نحو 7 آلاف غرفة في العام المقبل".

وانهارت توماس كوك، أقدم شركة رحلات في العالم، في سبتمبر الماضي، تحت وطأة ديون بلغت 2.1 مليار دولار بسبب العديد من الصفقات المشؤومة التي أدت إلى تعثر مساعيها لمواجهة منافسين يعملون عبر الإنترنت.

وتملك عائلة الشاعر في مصر عددا من الشركات منها بلو سكاكي الشركة الأم للعائلة المتخصصة في السياحة وشركة

حسام الشاعر
استثمرنا بسرعة بسبب الزيادة المتوقعة في إشغال الفنادق

التغيرات المناخية تكبد اقتصادات الدول 8 تريليونات دولار

جون فيرغوسون
الدول النامية ستواجه التحديات الأكبر بفعل تغير المناخ

لموجات جفاف وارتفاع في مستوى البحر وتعرية السواحل بفعل الموقع الجغرافي.

وحلت في المراتب التالية كل من نيجيريا التي من المتوقع أن تسجل تراجعاً بنحو 5.9 بالمائة ومصر بنحو 5.5 بالمائة وبنغلادش بنحو 5.4 بالمائة وفنزويلا بنحو 5.1 بالمائة.



أفريقيا أكبر المتضررين اقتصاديا

يهدد حقا المسارات التي تسلكها بلدان العالم النامي في سعيها إلى اللحاق بركب العالم المتقدم.

وأضاف فيرغوسون "في حين بدأنا نشهد هوة على الصعيد العالمي، فإن التحديات التي يواجهها العالم النامي بفعل التغير المناخي أكبر بكثير".

وستكون أفغلا أكثر البلدان تسجيلا للخسائر، إذ ستفقد 6.1 بالمائة من إجمالي ناتجها المحلي بفعل التغيرات المناخية، التي لن تكون قادرة على مواجهتها.

وتفسر الدراسة ذلك بعدة عوامل من بينها النقص في البنى التحتية السليمة ووجود خطر أكبر للتعرض

باريس - حذر خبراء في تقرير حديث من أن التغيرات المناخية قد تكبد اقتصادات دول العالم خسائر بنحو ثمانية تريليونات دولار بحلول منتصف القرن الحالي.

وأرجع التقرير الصادر عن وحدة البحوث الاقتصادية في مجلة ذي إيكونوميست ذلك إلى ازدياد موجات الجفاف والفيضانات مما سينجر عنه تراجع في النمو وخطر على البنى التحتية.

ولخص الخبراء الذين أعادوا التقرير إلى أن الاتجاه المناخي السائد، سيفقد أكبر 82 اقتصادا في العالم نحو 3 بالمائة من إجمالي الناتج المحلي بحلول 2050.

واعتمد المؤشر في البحث على قياس مدى استعداد أكبر الاقتصاديات عالميا على مواجهة تبعات تغير المناخ.

وكشف أن أفريقيا ستكون الأكثر عرضة للخطر، حيث أن الناتج المحلي الإجمالي للقارة قد يتراجع بنسبة 4.7 بالمائة خلال تلك الفترة في ظل ازدياد الظواهر القسوى جراء تغير المناخ. وكان أداء البلدان النامية أضعف على صعيد قدرة الصمود في وجه التغير المناخي مقارنة بالناطق الغنية.

ونسببت وكالة الصحافة الفرنسية للمحلل عن بيانات البلدان في وحدة البحوث جون فيرغوسون قوله "أن تكون البلاد غنية أمر مهم للغاية".

ولفت إلى أن البلدان الأغنى تتمتع بقدره حقيقية على الصمود في مواجهة تبعات التغير المناخي، لذا فإن هذا الأمر